

فعالية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في تنمية الذكاء الوجداني لدى

تلاميذ المرحلة الابتدائية بمحافظة جدة

The effectiveness of a cognitive-behavioral counseling program in developing emotional intelligence among primary school students in Jeddah

إعداد

وائل علي عبد القادر الحبشي

د. هشام إبراهيم عبد الله

أستاذ التوجيه والإرشاد النفسي - جامعة الملك عبد العزيز

Doi: 10.21608/jasep.2020.117908

قبول النشر: ١٧ / ٩ / ٢٠٢٠

استلام البحث: ٢ / ٨ / ٢٠٢٠

المستخلص:

يلعب الذكاء الوجداني دورا فعالا في حياة الأفراد والمجتمعات لأنه يقوم في جوهره على الانفعالات الايجابية التي تعزز النمو الوجداني والعقلي ، وتتمثل مشكلة الدراسة في دراسة فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي لتنمية الذكاء الوجداني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، فالتلاميذ الأذكياء عاطفيا يكونون أكثر قدرة على التحصيل المرتفع ، كما أنهم أكثر دافعية وانجازا ورضا عن الحياة ، لذلك فمن واجبات المدرسة والمناهج أن تسعى لرفع مستوى الذكاء الوجداني لدى تلاميذها ، وهذه تمثل مشكلة أمام التربويين ، حيث إن تنمية الذكاء الوجداني يمثل مدخل مهم للتحصيل الدراسي ودافعية الانجاز .

Abstract:

Emotional intelligence plays an effective role in the lives of individuals and societies because it is based, in essence, on positive emotions that promote emotional and mental development, and the problem of the study is to study the effectiveness of a cognitive-behavioral counseling program for developing emotional intelligence among primary school students, so emotionally intelligent students are more capable of high achievement. They are also more motivated, accomplished and satisfied with life, so it is the school's duties and curricula to seek to raise the level of emotional intelligence among its

students, and this represents a problem for educators, as the development of emotional intelligence represents an important entrance to academic achievement and achievement motivation.

مقدمة :

يعد مفهوم الذكاء من أكثر المفاهيم التي حظيت باهتمام علماء النفس منذ ظهوره في بداية القرن الماضي ، فقد احتل مكانة أساسية داخل هذا الميدان ، وهو وإن كان موضوعا قديما ، إلا أن التجديدات التي طرأت عليه في الفهم والتطبيق من فترة إلى أخرى ، ساهمت في استيعابنا لهذه الخاصية المهمة بشكل أفضل (السمادوني ، ٢٠٠٧م : ٢٠) .

وقد اتخذ علماء النفس أساليباً متنوعة في فهم طبيعة الذكاء ومكوناته ، وقد كانت المشكلة الأساسية التي واجهها هؤلاء هي تحديد ما إذا كان الذكاء مكوناً من قدرة عقلية واحدة عامة أم من قدرات عقلية متعددة ومستقلة ؟ ولا يخفى ما لهذه المشكلة من آثار تربوية هامة تتعلق بالعملية التعليمية ككل (حسونة و أبو ناشي ، ٢٠٠٦م : ١٧) .

وبالرغم من أن تركيزهم عندما درسوا الذكاء كان منصبا في البداية على العمليات المعرفية ولم يهتموا بالجوانب الغير معرفية ، غير أن البعض منهم بدأ يهتم ويبحث في تلك الجوانب الوجدانية - غير المعرفية - فقد تنبه سبيرمان مبكرا إلى ما أسماه " قانون إدراك الخبرة " (السمادوني ، ٢٠٠٧ : ٣٠) .

وقد اقترح هوارد جاردنر وجود سبعة ذكاءات أساسية على الأقل ، ولقد سعى في نظريته عن الذكاءات المتعددة إلى توسيع مجال الإمكانات الإنسانية بحيث تتعدى تقدير نسبة الذكاء ، وقد توصل جاردنر من خلال دراساته وبحوثه التي أجريت لتطوير الذكاء المتعددة في الولايات المتحدة إلى نظرية الذكاء المتعددة والتي تنتقد فكرة أن هناك ذكاء واحدا يولد به الإنسان ، ولا نستطيع تغييره (سوسن مجيد ، ٢٠٠٩م : ١٣) .

ويعتبر الذكاء الوجداني من أهم أنواع الذكاء والتي بدأت تلفت انتباه العلماء ، إن النظرة الحديثة للانفعالات تعترف بأهميتها المتزايدة في حياة الإنسان ، وبأنها ليست عمليات منفصلة عن عملية التفكير ودافعية الإنسان بل هي عملية متداخلة مكملتها البعض ، فمفهوم الذكاء الوجداني يأتي اعترافاً بأهمية دور انفعالاتنا وعواطفنا في نجاحنا أو فشلنا في مواقف الحياة المختلفة (الخصر ، ٢٠٠٨م : ١١) .

أما البرنامج الإرشادي فيعد جزءاً مهماً في العملية الإرشادية ، فهو عملية تربوية تهدف إلى مساعدة الفرد على فهم شخصيته وتنمية إمكانياته ، ليستطيع حل مشكلاته في ضوء معرفته ورغبته وتعليمه وتدريبه ، لكي يحقق أهدافه التي يسعى إليها في حياته و بها يحافظ على صحته النفسية (الحمادي و الهجين ، ٢٠٠٩م : ٩) .

مشكلة البحث :

يلعب الذكاء الوجداني دورا فعالا في حياة الأفراد والمجتمعات لأنه يقوم في جوهره على الانفعالات الايجابية التي تعزز النمو الوجداني والعقلي ، وتتمثل مشكلة الدراسة في دراسة فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي لتنمية الذكاء الوجداني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، فالتلاميذ الأذكياء عاطفيا يكونون أكثر قدرة على التحصيل المرتفع ، كما أنهم أكثر دافعية وانجازا ورضا عن الحياة ، لذلك فمن واجبات المدرسة والمناهج أن تسعى لرفع مستوى الذكاء الوجداني لدى تلاميذها ، وهذه تمثل مشكلة أمام التربويين ، حيث إن تنمية الذكاء الوجداني يمثل مدخل مهم للتحصيل الدراسي ودافعية الانجاز . ويمكن صياغة مشكلة البحث في تساولين هما:

١. هل توجد فروق بين طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في مستوى الذكاء الوجداني بعد تطبيق البرنامج الإرشادي ؟
٢. ما فاعلية البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي في تنمية مهارات الذكاء الوجداني ؟

أهمية البحث :**الأهمية النظرية :**

تتبع الأهمية النظرية للدراسة الحالية من عدة اعتبارات أهمها :

- تكمن أهمية البحث الحالي في الموضوع الذي يتناوله ، حيث يمثل الذكاء الوجداني أهمية بالغة للفرد والمجتمع على حد سواء ، حيث أثبتت ذلك الدراسات العديدة التي توصلت إلى أن الذكاء العقلي العام والذي تقبسه مقاييس الذكاء المعروفة ، غير كاف لتحقيق النجاح للفرد على صعيد الدراسة والعمل والأسرة ،
- ندرة الدراسات العربية التي تتعلق بتنمية الذكاء الوجداني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وخاصة في المملكة العربية السعودية ، فهي تمثل بالتالي إضافة معرفية لموضوع الذكاء الوجداني وتنميته لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .
- كما تتبع أهمية البحث الحالي كذلك من أهمية الشريحة التي وجه إليها ، وهي شريحة تلاميذ المرحلة الابتدائية ، فقد أثبتت الدراسات أن هذه المرحلة هي أحد أهم المراحل العمرية، وأن لها تأثير كبير في تشكيل شخصية الفرد ، كما لها تأثير كبير على المراحل التالية ، وخاصة مرحلة المراهقة .
- تدعم الدراسة الحالية كذلك حاجة البحث العلمي إلى تصميم برنامج إرشادي لتقديم الخدمات والمساعدات والخبرات الوجدانية لتلاميذ المرحلة الابتدائية والذين هم في أمس الحاجة لمثل هذه الخدمات .

الأهمية التطبيقية :

بعد الانتهاء من البحث وفي ضوء ما يسفر عنه من نتائج وتوصيات يمكن للقائمين على التوجيه والإرشاد في المدارس ، والمعلمين ، وكذلك الآباء والأمهات أن يستفيدوا من

البرنامج الإرشادي في تنمية الذكاء الوجداني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، كما يمكن إعداد برامج إرشادية مماثلة لتنمية الذكاء الوجداني لدى عينات مختلفة عن العينة الحالية .

أهداف البحث :

- يهدف هذا البحث إلى تحقيق الأهداف التالية :
١. إعداد برنامج إرشادي معرفي سلوكي لتنمية الذكاء الوجداني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
 ٢. التعرف على الفروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مستوى الذكاء الوجداني بعد تطبيق البرنامج مباشرة .
 ٣. التعرف على فاعلية البرنامج في تنمية الذكاء الوجداني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

مصطلحات البحث :

- **البرنامج الإرشادي Counseling Program :** هو برنامج مخطط ومنظم في ضوء أسس علمية لتقديم الخدمات الإرشادية المباشرة وغير المباشرة ، فرديا وجماعيا ، لجميع من تضمهم المدرسة بهدف مساعدتهم على تحقيق النمو السوي (زهران ، ٢٠٠٥ : ٤٩٩) .

- **الذكاء الوجداني Emotional Intelligence:** القدرة على إدراك الانفعالات بدقة ، وتقييمها ، والتعبير عنها ، والقدرة على توليد الانفعالات أو الوصول إليها عندما تيسر عملية التفكير ، والقدرة على فهم الانفعال والمعرفة الوجدانية ، والقدرة على تنظيم الانفعالات بما يعزز النمو الوجداني والعقلي (الخضر ، ٢٠٠٨ م : ٢٤) .

ويعرف الباحث الذكاء الوجداني إجرائيا بأنه : مجموع الدرجات التي يحصل عليها التلميذ من خلال إجابته على مقياس الذكاء الوجداني للأطفال من إعداد : منيرة السميح (٢٠٠٨) .

- **الإرشاد المعرفي السلوكي Cognitive Behavioral Counseling :** هو أحد أساليب العلاج المعرفي الحديثة وضع أسسه أروت بيك A . Beck و يفترض أن أنماط التفكير الخاطئة تسبب السلوك المضطرب ويهدف إلى تعديل الاعتقادات غير العقلانية وغير الواقعية و الخاذلة للذات وتعليم المسترشد أساليب تفكير أخرى أكثر عقلانية وأكثر ايجابية عن طريق الحوار الفلسفي والطرق الإقناعية (في عبد الله ، ٢٠٠٨ م : ١٥٩) .

حدود البحث :

- **الحدود الموضوعية :** اقتصر البحث على تصميم برنامج إرشادي لتحسين مستوى الذكاء الوجداني وتطبيقه ميدانيا على مجموعة من تلاميذ المرحلة الابتدائية ، والذين يتصفون بانخفاض مستوى الذكاء الوجداني لديهم .

■ الحدود المكانية : اقتصر البحث على عينة ممثلة من تلاميذ المرحلة الابتدائية بمحافظة جدة .

■ الحدود الزمانية : تم تطبيق أدوات البحث في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م .

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولا : الإرشاد المعرفي السلوكي :

مفهوم الإرشاد المعرفي السلوكي :

يعد الإرشاد المعرفي السلوكي من أشكال الإرشاد النفسي الحديثة نسبيا ، ويركز على كيفية إدراك الفرد للمثيرات المختلفة وتفسيراته لها وإعطاء المعاني لخبراته المتعددة . ويستند هذا النمط العلاجي على نموذج التشغيل المعرفي للمعلومات (العمليات العقلية) الذي يرى انه خلال فترات التوتر النفسي يصبح تفكير الفرد أكثر جمودا أو أكثر تشويها ، وتصبح أحكامه مطلقة ويسيطر عليها التعميم الزائد ، كما تصبح المعتقدات الأساسية للفرد حول نفسه والعالم من حوله محددة بدرجة كبيرة ، ويمثل العلاج المعرفي السلوكي في هذا الإطار شكلا من أشكال العلاج يتسم بالفاعلية والتنظيم ، كما يتحدد أيضا بوقت معين ، وهو عملية تتسم بالتعاون التجريبي بين المرشد والمسترشد في سبيل حراسة معتقدات المسترشد المرتبطة بسوء التكيف والتوافق ، ونماذج تخيلاته ، ونماذج التفكير لديه وفحصها تجريبيا والتوصل إلى الاستجابات البديلة الأكثر فاعلية ، كما يتم التعامل مع معتقدات العميل على أنها فروض تتم دراستها من خلال الفحص اللفظي والتجارب السلوكية . (محمد ، ٢٠٠٠م :٢٢) .

ويتميز الإرشاد المعرفي السلوكي بأنه لا يحتاج إلى فترات طويلة ، ويمكن استخدامه لفترة قصيرة الزمن وقد تصل عدد جلساته إلى جلسة واحدة فقط بهدف تعديل المعارف

السالبة Negative Cognition من خلال إعادة البناء المعرفي **Cognition**

Restructuring (حسين ، ٢٠٠٤م :١٢١) .

ويعتمد العلاج المعرفي السلوكي للأطفال كما هو الحال مع الكبار على افتراض مؤداه أن السلوك تكيفي يمكن تغييره ، وأن هناك تفاعلا بين أفكار الفرد ومشاعره وسلوكه ، فالتوجه الأساسي في هذا العلاج يتجه نحو فهم طبيعة ونمو الأنماط السلوكية للفرد والمصاحبة لها في النواحي المعرفية ، وهي مجموعة من المعارف والمعتقدات والاستراتيجيات التي توظف المعلومات بطريقة تكيفية ، وقد استخدم الاتجاه المعرفي السلوكي كأحد التيارات الإرشادية التي يعتمد عليها العاملين في الحقل الاجتماعي والنفسي والتي تتناول :

١ . المدخل العقلاني (التركيز على الأفكار والعمليات العقلية) .

٢ . المدخل الواقعي (التركيز على الحاضر) .

٣. التركيز على السلوك (أسماء العطية ، ٢٠٠٨م : ٦٢) .

أهداف الإرشاد المعرفي السلوكي :

يهدف الإرشاد المعرفي السلوكي إلى مساعدة الفرد على النمو وتطور المهارات المعرفية من خلال الأساليب المختلفة (حل المشكلات - النموذج المعرفي - تصحيح المعتقدات الخاطئة) من خلال إعادة البناء المعرفي بالإضافة ممارسة السلوك الصحيح الذي تم تعديله من خلال الأساليب الأخرى (لعب الدور - الواجب المنزلي) ، وبذلك هو يهدف إلى التعديل المعرفي والسلوكي في آن واحد ، كما يهدف الإرشاد المعرفي السلوكي إلى نمو وتطور مهارات التحكم الذاتي ، وحل المشكلات ، ويمكن استخدامه لمدة قصيرة من الزمن ، فقد أثبتت العديد من الدراسات فعاليته في تغيير السلوك (ابتسام السطحية ، ١٩٩٧م : ٤٠) .

سمات و خصائص الإرشاد المعرفي السلوكي :

١. يستند الإرشاد المعرفي السلوكي على النموذج المعرفي للاستجابة العاطفية .
٢. الإرشاد المعرفي السلوكي قصير ومحدود زمنيا .
٣. العلاقة الإرشادية السليمة تعد أمرا ضروريا للإرشاد الفعال ، لكنها ليست بؤرة العملية الإرشادية .
٤. الإرشاد المعرفي السلوكي هو جهد تعاوني بين المرشد والعميل .
٥. يستخدم الإرشاد السلوكي المعرفي الأسلوب السقراطي .
٦. الإرشاد المعرفي السلوكي منظم وتوجيهي .
٧. يستند الإرشاد المعرفي السلوكي على نموذج تعليمي .
٨. تعتمد نظرية الإرشاد المعرفي السلوكي وتقنياتها على الطريقة الاستقرائية .
٩. الواجبات المنزلية هي سمة أساسية في الإرشاد المعرفي السلوكي (Kelley , 2009)

أنواع العلاج المعرفي السلوكي :

يعد العلاج المعرفي السلوكي عبارة عن مظلة تنطوي على العديد من أنواع العلاج التي تتشابه في جوهرها وتختلف في مدى تأكيدها على أنواع معينة من الفنيات ، وعلى الرغم من أنه من الممكن رصد أكثر من عشرين نوعا من هذه الأنواع فإن أشهرها :

- ١- التصورات الشخصية لكيلي Kelly.
 - ٢- العلاج العقلاني الانفعالي لإليس Ellis.
 - ٣- الإرشاد المعرفي لبينك Beck .
 - ٤- أسلوب حل المشكلات لجولد فريد وجولد فريد Goldfried & Goldfried .
 - ٥- تعديل السلوك المعرفي لمكينبوم Meichenbaum (في المحارب ، ٢٠٠٠م : ٢).
- أهم الفنيات المستخدمة في الإرشاد المعرفي السلوكي :
١. التحكم الذاتي :

يهدف هذا الإجراء إلى تعليم الفرد مواجهة المثيرات المسببة للضغط والأفكار المرتبطة بها ، ومحاولة إيقافها ثم الاسترخاء وتعزيز الذات (العطية ، ٢٠٠٨م : ٩٠) .

٢. التدريب على أسلوب حل المشكلة :

هو إجراء إكلينيكي يتم استخدامه في العلاج السلوكي ، ويتكون من عدة خطوات وهي تعريف المشكلة ، ثم تحديد الاحتياجات لحلها ، ثم توليد البدائل التي يمكن أن تستخدم ، وتقييم البدائل والنتائج المرتبطة بها ، وأخيرا التحقق من النتائج ، وهذا الأسلوب له فوائد كثيرة ، منها مساعدة الطفل على إدراك مشكلته ، ثم تشجيعه على التركيز على تقديم وتقييم الحلول الممكنة المتنوعة لحل المشكلة (العطية ، ٢٠٠٨م : ٩٠) .

٣. الواجبات المنزلية :

توجد واجبات منزلية خاصة يمكن أن تساعد المسترشد في مناقشة أفكاره غير العقلانية (الخطيب ، ٢٠٠٧م : ٣٩٦) .

٤. النمذجة :

في أسلوب النمذجة فإن المتعلم يحول المعلومات التي يحصل عليها من النموذج إلى تخيلات معرفية إدراكية ضمنية ، وإلى استجابات لفظية متكررة تستخدم فيما بعد كمؤشرات للسلوك الظاهر ، ويمكن للنمذجة الصريحة لهذه الاستجابات أن تيسر تغيير السلوك ، ويمكن للنماذج أن يفكروا بصوت عال أثناء أدائهم للسلوك المنمذج ويشمل ذلك إظهار سلوك التمكن (الشناوي ، ١٩٩٤م : ١٣٤) .

٥. الاسترخاء :

يعرف الاسترخاء بالمعنى العلمي بأنه " توقف كامل لكل الانقباضات والتقلصات العضلية المصاحبة للتوتر " ، واستخدم هذا الإجراء مع الأطفال وأثبت فاعليه ، فمن خلاله يتعلم العميل كيف يقلل الشعور المنفر ، وكيف يسترخي ويمارس التنفس العميق ، وكيفية إثارة الدافع لديه للتعامل مع المواقف المثيرة (العطية ، ٢٠٠٨م : ٩٤) .

٦. لعب الدور :

هو أحد أساليب التعلم الاجتماعي الذي يتضمن تدريب الفرد على أداء جوانب من السلوك الاجتماعي عليه أن يتقنها ويكتسب المهارة فيها (إبراهيم و آخرون ، ١٩٩٣م : ٣٤٥) . وهو جزء هام في العلاج المعرفي السلوكي يستخدم كأسلوب في العلاج لإعطاء الطفل فرصة مناسبة لممارسة التعايش ، واختبار الحلول المتعددة للمشكلة ، ويتضمن تصميم حدث مفتعل وطريقة للممارسة في المواقف المثيرة للقلق (أسماء العطية ، ٢٠٠٨م : ٩٨) .

٧. التعزيز :

يعتبر التعزيز أسلوب في العلاج السلوكي يقدم في كل مرة يؤدي بها السلوك المرغوب ، أي أن الإثابة تعتمد على السلوك المشروط بأدائه (العطية ، ٢٠٠٨م : ٩٨) .

ثانيا : الذكاء الوجداني :

يعد مفهوم الذكاء الوجداني مفهوما محدثا ، جذب انتباه العديد من الباحثين و العامة في العشر سنوات الماضية ، ورغم أن أول من أطلق مسمى الذكاء الوجداني هما سالوفي و ماير إلا أن فضل انتشار هذا المفهوم يرجع إلى دانيال جولمان الذي ألف العديد من الكتب و المقالات التي تناولت الجوانب النظرية ، و تطبيقات المفهوم في الميادين التربوية و التنظيمية و الاجتماعية (الخضر ، ٢٠٠٨ م : ٦) .

والأطفال منذ الصغر يمكنهم التعرف على الحالة الوجدانية لديهم ، ولدى الأفراد الآخرين المحيطين بهم ، وكذلك التمييز بين هذه الحالات ، فمثلا يمكن أن يميز الأطفال التعبيرات الوجهية لوالديهم في وقت مبكر ، والاستجابة إلى تلك التعبيرات ، كما أن الطفل في أثناء فترة النمو يصبح أكثر دقة في التعرف إلى إحساساته الجسدية والعضلية ، في حين يستطيع الشخص الناضج مراقبة مشاعره الداخلية بدقة ، كما يمكن للطفل أيضا أن يميز المشاعر لدى الآخرين ، ونمو المواضيع الأخرى أيضا وهذا يساعده في مبدأ تقييم ما يدور في داخله و يطبقه على الآخرين (Mayer & salovey , 1997 : 3) .

فالذكاء الوجداني له تأثير واضح و مهم في حياة كل شخص في طريقة تفكيره و علاقاته و انفعالاته ، فالتعاون القائم بين العقل و القلب أو بين الشعور و الفكر يبرز لنا أهمية دور العاطفة في التفكير المؤثر ، سواء في اتخاذ قرارات حكيمة ، أو في إتاحة الفرصة لنا لنفكر بصفاء ووضوح ، وقد أثبتت الدراسات ارتباط الذكاء العاطفي بتحقيق الذات بشكل كبير ، (أبو رياش و آخرون ، ٢٠٠٦ م : ٢٨٠) .

أهم النماذج المفسرة للذكاء الوجداني :

أولا : نموذج بار - أون للذكاء الوجداني :

ذكر (السمدوني ، ٢٠٠٧ : ١٠٣) أن هذه النظرية تعتبر أولى النظريات التي فسرت الذكاء الوجداني ، وقد حدد بارون نمودجه عن طريق مجموعة من السمات والقدرات المرتبطة بالمعرفة الانفعالية و الاجتماعية التي تؤثر في قدرتنا الكلية على المعالجة الفعالة للمتطلبات البيئية ، وقد عرف الذكاء الوجداني على أنه مكون يشتمل على مجموعة من الكفاءات غير المعرفية ، فذكر بأنه " مجموعة من القدرات غير المعرفية و المهارات التي تؤثر على قدرة الفرد في التكيف مع المتطلبات البيئية و ضغطها " .

أما أبعاد الذكاء الوجداني وفقا لنموذج بارون فهي عبارة عن خمسة كفاءات لا معرفية وهي:

١ . كفاءات لامعرفية ذاتية (النسبة الوجدانية للشخص) .

وهي عبارة عن مجموعة من الكفاءات اللامعرفية الفرعية منها :

- الوعي بالذات .
- التوكيدية .
- تقدير الذات (الرؤية الذاتية) .

- تحقيق الذات .
 - الاستقلالية .
 - ٢ . كفاءات ضرورية للعلاقة بين الأشخاص (النسبة الوجدانية للآخرين) :
وهي عبارة عن مجموعة من الكفاءات الاجتماعية منها :
 - التعاطف .
 - المسؤولية الاجتماعية .
 - العلاقة بين الأشخاص (العلاقات الاجتماعية) .
 - ٣ . كفاءات ضرورية للقابلية على التكيف (النسبة الوجدانية للتكيف) :
وتشتمل مجموعة من الكفاءات اللامعرفية الفرعية :
 - حل المشكلات .
 - إدراك الواقع .
 - المرونة .
 - ٤ . القدرة على إدارة الضغوط و التحكم فيها (النسبة الوجدانية للقدرة على التحكم في الضغوط) :
وتشتمل على مجموعة من الكفاءات اللامعرفية الفرعية منها :
 - تحمل الضغوط .
 - ضبط الاندفاع .
 - ٥ . المزاج العام (النسبة الوجدانية للحالة المزاجية) :
وهي عبارة عن مجموعة من الكفاءات اللامعرفية الفرعية منها :
 - السعادة .
 - التفاؤل .
- ثانيا : نموذج ماير و سالوفي للذكاء الوجداني :
- يعرف ماير و سالوفي الذكاء الوجداني بأنه " القدرة على الوعي بالانفعالات والتعبير بها ، وتوصل وتوليد الانفعالات لمساعدة التفكير ، ولفهم الانفعالات والمعرفة الانفعالية " . فالذكاء الوجداني عندهما هو مجموعة من القدرات التي تفسر اختلاف الأفراد في مستوى إدراكهم وفهمهم للانفعالات ، أي أنه القدرة على إدراك المشاعر والانفعالات والتعبير عنها ، والقدرة على استيعاب المشاعر في الأفكار ، والقدرة على فهم المشاعر وتبريرها في الذات والآخرين ، والشخص الذكي وجدانيا أفضل من غيره في التعرف على الانفعالات سواء كانت انفعالات الشخص ذاته أو انفعالات الآخرين (السمادوني ، ٢٠٠٧ : ١٠٨) .

ثالثا : نموذج جولمان Goleman model :

يعتبر نموذج جولمان من النماذج المختلطة التي تمزج بين قدرات الذكاء الوجداني مع سمات وخصائص الشخصية متمثلة في خصائص الصحة النفسية للسعادة والدافعية والقدرات

التي تجعل الفرد يكون فعالا في المشاركة الاجتماعية . وسوف يتبنى الباحث هذا النموذج خلال البحث الحالي .

الجوانب التطبيقية للذكاء الوجداني:

أولا : الذكاء الوجداني في الأسرة :

هناك العديد من الدراسات التي تشير إلى أن الطريقة التي يعامل بها الأهل أبنائهم — سواء من خلال التحكم القاسي أو التفاهم المتعاطف ، أو من خلال التجاهل أو الاحتواء والدفع — تؤثر تأثيرا عميقا ومستمر على حياة الطفل العاطفية ، وقد ثبت مؤخرا من خلال بيانات موثوقة أن امتلاك الأهل للذكاء العاطفي يؤثر تأثيرا ايجابيا عظيما على الطفل ، فلكي يصبح الأب أو الأم مدريا وقائدا مفيدا لابنه يجب أن يملك وعيا جيدا لدعائم و أساسيات الذكاء العاطفي ، إن تأثير النمط الأبوي على الأطفال يكون مكثفا ، و قد خلص فريق البحث التابع لجامعة واشنطن إلى أن الأهل الذين يجيدون التعامل العاطفي يكون أبنائهم أكثر توافقا معهم ، ويظهرون المزيد من الحب والتعاطف تجاههم ، و فوق هذا فإن هؤلاء الأطفال يكونون أيضا أفضل من حيث التعامل مع مشاعرهم ، إن التأثير الأبوي على الكفاءة العاطفية يبدأ من المهد ، فالفرصة الأولى لتشكيل عناصر الذكاء العاطفي تكون في هذه السنوات المبكرة ، بالرغم من أن هذه القدرات تبقى مستمرة في تشكلها على مدى السنوات الدراسية إلا أن القدرات العاطفية التي يكتسبها الطفل في سنوات حياته الأولى تبقى هي المصدر الأساسي لكل ما سوف يتعلمه الطفل في حياته ، إن امتلاك الطفل للثقة بالنفس والدافع والحماس ومعرفة نوعية السلوك الذي يجب أن يصدره وكيفية السيطرة على رغباته وكيفية إرجاء رغباته ، واللجوء إلى المدرس طلبا للمساعدة هو ما يحدد مستوى نجاح الطفل (جولمان ، ٢٠١٠م : ٢٤٧) .

إن مهارات الذكاء العاطفي تبدأ بالتشكل عند الطفل منذ هذه المرحلة بفضل تفاعل الأم وتجاوبها معه ، فالتفاؤل مثلا تبدأ جذوره بالتكون في نفس الطفل عندما يدرك أن العطاء في هذه الدنيا يقابل بالعطاء فهو حينما يبتسم لأمه وترد عليه بابتسامة تصله الرسالة التالية : "عندما تعطي الحياة تعطيك " وعندما يتلقى الطفل مثل هذه الرسائل بشكل متكرر من خلال التفاعل العاطفي مع من يحيط به ينمو عنده الشعور بالتفاؤل والإقبال على الحياة ويحمل هذا الشعور معه طوال حياته (العيتي ، ٢٠٠٨ م (ب) : ٦١) .

ثانيا : الذكاء الوجداني في المدرسة :

يحتل المعلمون والمدرسون مكانا هاما وخطيرا يتيح لهم فرصة رائعة في رفع مستوى الذكاء العاطفي عند التلاميذ ، وبمكثهم أن يقوموا بذلك عن طريق رفع ذكائهم العاطفي أولا ومن ثم وفي نفس الوقت العمل على رفع الذكاء العاطفي لطلابهم ، وعندما تسير هذه العملية يستفيد كل من المعلمين والطلبة ، وعندها تصبح العملية التعليمية أكثر ايجابية ، وتقوم على

الاحترام المتبادل ، وعلى تقدير مشاعر كل من الطرفين ، وعلى تلبية حاجتهما (المبيض ، ٢٠٠٨م : ١٠٧) .

وحيث أن الذكاء الوجداني يشتمل على مجموعة من المهارات فإن معظم تلك المهارات يمكن تحسينها من خلال التعليم ، ولذلك فليس مفاجأة أن ننظر إلى المدارس أنها أماكن أولى لتحسين الذكاء الوجداني ، والدور الايجابي الذي يلعبه المعلم يؤدي إلى تنمية مهارات التلاميذ الاجتماعية ، وزيادة ثققتهم بأنفسهم ، وتعاونهم مع الآخرين ، واحترام مشاعرهم وآرائهم، إضافة إلى قدرتهم على ضبط مشاعرهم وتحفيزهم للتعلم (السمادوني ، ٢٠٠٨م : ١٩٢) .

الدراسات السابقة :

قامت رزق الله (٢٠٠٤م) بدراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء العاطفي والتفاعل الاجتماعي ، وذلك على عينة تكونت من (١٨١) تلميذا من تلاميذ الصف السادس الابتدائي ، وقد استخدمت الباحثة مقياس الذكاء العاطفي من إعداد الباحثة، وتوصلت الباحثة إلى وجود ارتباط ايجابي بين الذكاء العاطفي والتفاعل الاجتماعي .

كما قامت محمد (٢٠٠٥م) بدراسة هدفت إلى معرفة فاعلية برنامج لتنمية الذكاء الوجداني و تأثيره على التفكير الابتكاري للأطفال ، وقد بلغت عينة البحث (٦٨) طفلا ، واستخدمت المنهج التجريبي ، وقد توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية على مقياس الذكاء الوجداني . وهدفت دراسة رزق الله (٢٠٠٦م) إلى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات الذكاء العاطفي لطلبة الصف السادس ، وقد تكونت عينة الدراسة من (٤٠) من تلاميذ الصف السادس ، واستخدمت الباحثة مقياس الذكاء الوجداني من إعداد الباحثة ، وتم تطبيق البرنامج التدريبي خلال (٣٦) جلسة تدريبية ، واستند البرنامج إلى استراتيجيات محددة تهدف إلى تنمية مهارات الذكاء الوجداني وفق النموذج المختلط ، وتضمن البرنامج عددا من التدريبات والأنشطة المناسبة لتلاميذ الصف السادس ، و تم توليفه من نموذج البرنامج الذي اقترحه بارون وباركر (2000) و البرنامج الذي أعده شابيرو (2001) وعدد من البرامج الأخرى ، وتوصلت إلى وجود فروق دالة إحصائية بين تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية في مقياس الذكاء العاطفي بعد تطبيق البرنامج .

كما قام كل من عيسى ورشوان (٢٠٠٦م) بدراسة بعنوان الذكاء الوجداني وتأثيره على التوافق والرضا عن الحياة والانجاز الأكاديمي لدى الأطفال ، وتكونت العينة من (٣٠٠) تلميذا وتلميذة تتراوح أعمارهم من ١١ إلى ١٤ عاما ، واستخدم فيها مقياس الذكاء الوجداني من إعداد الكوري مون ، وقد أكدت الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الوجداني والرضا عن الحياة والانجاز الأكاديمي .

وقام كوالتر وآخرون (Qualter, et al. 2007م) بدراسة لبحث أثر تقديم برنامج لتنمية الذكاء الوجداني في تسهيل انتقال الطلبة من المرحلة الابتدائية إلى المرحلة الثانوية ، وقد تكونت عينة الدراسة من (٣٣٩) تلميذا ، وقد استخدم مقياس الذكاء الوجداني ومقياس الأداء الاجتماعي للأطفال والمراهقين ، وتوصلت الدراسة أن الطلاب الذين لديهم الذكاء الوجداني مرتفع يكون انتقالهم للمرحلة الثانوية بشكل أفضل ، وتحصيلهم الدراسي أعلى .

أما دراسة الشختور (٢٠٠٨م) فهدفت إلى التعرف على فعالية برنامج إرشادي لتنمية الذكاء الوجداني في تحسين التفكير الخلفي وإستراتيجيات تقديم الذات لدى المراهقين ، وقد اشتمت عينة للبحث مكونة من ٤٠ طالبا من طلاب المرحلة الثانوية ممن تتراوح أعمارهم بين ١٤ - ١٦ عاما ، وقد استخدمت الباحثة في دراستها مقياس الذكاء الوجداني ، واستبيان استراتيجيات تقديم الذات ، واختبار التفكير الخلفي للمرحلتين الإعدادية والثانوية ، واختبار كاتل للذكاء ، وقد توصلت الباحثة إلى وجود فروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الذكاء الوجداني وذلك لصالح المجموعة التجريبية .

وقامت عبد السلام (٢٠٠٨م) بدراسة بهدف التعرف على فاعلية برنامج إرشادي باستخدام القصص في تنمية الذكاء الوجداني لأطفال الروضة ، وتكونت عينة الدراسة (٤٠) طفلا ، وتوصلت إلى وجود فروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس الذكاء الوجداني وذلك لصالح المجموعة التجريبية .

وفي دراسة داووني وآخرين (Downey, et al. 2008) والتي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الوجداني والتحصيل الدراسي لدى المراهقين في استراليا ، وقد تكونت العينة من (٢٠٩) طالبا في المرحلة المتوسطة (٨٦ من الذكور و ١٢٣ من الإناث) وطبق عليهم مقياس الذكاء الوجداني ، كما تم جمع البيانات المتعلقة بالتحصيل الأكاديمي لكل المواد الدراسية من عمر (٧) سنوات وحتى عمر (١١) سنة ، وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الوجداني والتحصيل الأكاديمي .

وهدفت دراسة مافروقلي وآخرين (Mavroveli, et al. 2009م) إلى اكتشاف العلاقة بين أبعاد الذكاء الوجداني والانفعالات الاجتماعية في الطفولة ، وقد تكونت العينة من (١٤٠) تلميذا من المدارس الابتدائية بانجلترا ، تتراوح أعمارهم بين ٨ - ١٢ عاما ، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ايجابية بين الذكاء الوجداني والسلوك الاجتماعي الجيد .

وفي دراسة دو وآخرين (Dou, et al. 2010م) عن العلاقة بين السلوك المضطرب للطلاب في المرحلة الابتدائية وذكائهم الوجداني ، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٤٢٢) تلميذا تتراوح أعمارهم بين ٦ - ١٢ سنة ، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة سلبية بين الاضطرابات السلوكية والذكاء الوجداني عند الأطفال في المرحلة الابتدائية ، حيث يؤدي ارتفاع الذكاء الوجداني إلى انخفاض الاضطرابات السلوكية عند الأطفال .

الطريقة والإجراءات

أولا : عينة البحث :

تكونت العينة الأولية للبحث من (٥٣) تلميذا يدرسون بالصفين الخامس والسادس بمدرسة الإمام أبو عمرو البصري الابتدائية بمدينة جدة .

فحص تجانس العينة :

قام الباحث بإجراء التجانس بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة من حيث العمر الزمني ودرجات التلاميذ في مقياس الذكاء الوجداني .

أ - الجنس :

تكونت المجموعتين التجريبية والضابطة من الطلاب الذكور فقط ، مما يعني ضبط هذا المتغير .

ب - العمر :

قام الباحث بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأعمار العينتين التجريبية والضابطة ، فكان متوسط أعمار العينة التجريبية (١١,٧) سنة ، ومتوسط أعمار العينة الضابطة (١١,٤) سنة . ثم استخدم الباحث اختبار مان وتني (U) لفحص دلالة الفروق بين متوسطات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في العمر واتضح عدم وجود فروق وذلك كما في الجدول (١) :

جدول (١)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأعمار أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة و الفروق بينهما في العمر باستخدام اختبار مان ويتني U :

مستوى الدلالة	قيمة z	قيمة U	مجموع الرتب	متوسط الرتب	العدد	المجموعة	
غير دالة	١,٠٢٣-	٣٨	١١٧	١١,٧٠	١٠	تجريبية	العمر
			٩٣	٩,٣٠	١٠	ضابطة	

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في متغير العمر ، مما يعني تجانس المجموعتين في العمر .

ج - الذكاء الوجداني :

قام الباحث بمقارنة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينتين التجريبية والضابطة في أدائهم القبلي على مقياس الذكاء الوجداني كما هو موضح بالجدول (٢) ، كذلك استخدم الباحث اختبار مان وتني (U) لفحص دلالة الفروق بين متوسطات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في درجة الذكاء الوجداني وذلك كما هو مبين في جدول رقم (٢) التالي .

جدول (٢)

الفروق بين المجموعتين التجريبية (ن = ١٠) و الضابطة (ن = ١٠) في الذكاء الوجداني في القياس القبلي لمقياس الذكاء الوجداني باستخدام اختبار مان وتني (U)

المجموعة	عدد الأفراد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة
الذكاء الوجداني	التجريبية	١٠	١٠,٤٠	١٠٤	٤٩	غير دالة
	الضابطة	١٠	١٠,٦٠	١٠٦		

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير الذكاء الوجداني .

ثانياً : أدوات البحث :

١. مقياس الذكاء الوجداني إعداد السميح (٢٠٠٧م) :

وهذا المقياس من إعداد منيرة السميح (٢٠٠٧م) ، و يوضح الباحث فيما يلي إجراءات الصدق والثبات للمقياس والتي أجرتها معدة المقياس :

صدق المقياس :

(١) صدق المحكمين :

اعتماداً على آراء المحكمين البالغ عددهم (١٠) محكمين من ذوي الاختصاص قامت الباحثة بحذف العبارات التي كانت نسبة الاتفاق عليها أقل من ٨٠% وهي أربع عبارات فأصبح المقياس يتكون من (٥٧) عبارة بعد أن كان يتكون من (٦١) عبارة .

(٢) صدق الاتساق الداخلي :

تم استخراج صدق الاتساق الداخلي بإيجاد معاملات الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية للمقياس ، ثم قامت الباحثة بحذف العبارات غير الدالة من المقياس .

ثبات المقياس :

قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس بالطرق التالية :

أ. الثبات بطريقة ألفا كرونباخ :

قامت الباحثة بحساب معامل ألفا كرونباخ للمقياس ، وقد بلغ معامل الثبات ٠,٨٤ ، وهو معامل مرتفع ودال مما يؤكد على ثبات المقياس .

ب. الثبات بالتجزئة النصفية :

تم حساب معامل الثبات بالتجزئة النصفية للمقياس بعد تصحيح الطول بمعادلة سبيرمان براون ، وقد بلغ معامل الثبات ٠,٧٩٥ ، أما قيمة معامل الثبات بطريقة جتمان فقد بلغ ٠,٧٩٣ .

٢ . البرنامج الإرشادي إعداد الباحث : Counseling Program

قام الباحث بإعداد البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي ، ويمكن تعريف البرنامج الإرشادي في هذا البحث بأنه : " مجموعة من الإجراءات الإرشادية المترابطة والمنظمة ، والتي تتمثل في الفنيات الإرشادية الفردية والجماعية يستخدمها المرشد بهدف رفع كفاءة التلاميذ بهدف تنمية الذكاء الوجداني " ، ويتكون البرنامج الإرشادي - وهو من إعداد الباحث - من (١٢) تم تقديمها على مدى أربعة أسابيع بواقع ثلاث جلسات أسبوعياً .

أهداف البرنامج :

تعتبر الأهداف أولى الخطوات التي يجب مراعاتها لأي برنامج ، وهي المعيار الذي يختار الباحث في ضوءه محتويات البرنامج ، ويقوم بتحديد أساليب واستراتيجيات التقويم ، وفي الدراسة الحالية فإن الهدف العام للدراسة هو " تنمية الذكاء الوجداني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية " .

ومن ذلك الهدف العام تنبثق مجموعة من الأهداف الخاصة :

- ١ . تنمية الوعي بالذات لدى التلاميذ .
- ٢ . تنمية قدرة التلميذ على السيطرة في انفعالاته .
- ٣ . إكساب التلاميذ مهارة التعاطف مع الآخرين .
- ٤ . تنمية الدافعية لدى التلاميذ .
- ٥ . أن تنمي لدى التلميذ القدرة على إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين .

ثالثاً : منهج البحث :

تتبع الدراسة الحالية المنهج التجريبي ، وهو ذلك المنهج الذي يمكن من التحقق من العلاقة السببية ، أي أن أحد المتغيرات هو السبب في حدوث النتيجة ، والتصميم التجريبي المستخدم هو تصميم القياس القبلي والبعدي ، فالدراسة الحالية تتضمن مجموعتين هما مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة ، وتم تطبيق مقياس الذكاء الوجداني على المجموعتين قبل البرنامج ، وتم إخضاع المجموعة التجريبية للبرنامج الإرشادي ، ثم أعيد تطبيق مقياس الذكاء الوجداني بعد انتهاء البرنامج على المجموعتين التجريبية والضابطة .

نتائج البحث و مناقشتها**أولاً : النتائج المتعلقة بالفرض الأول :**

ينص الفرض الأول على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد المجموعة التجريبية ودرجات أفراد المجموعة الضابطة على مقياس الذكاء الوجداني في القياس البعدي ، لصالح أفراد المجموعة التجريبية .

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام اختبار مان ويتني للتحقق من دلالة الفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية، في القياس البعدي كما يوضح ذلك الجدول (٣).

جدول (٣)

الفروق بين المجموعتين الضابطة و التجريبية في القياس البعدي للذكاء الوجداني باستخدام اختبار مان ويتني U

المجموعة	عدد الأفراد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة
التجريبية	١٠	١٥,٥	١٥٥	٠,٠٠٠	٣,٧٨٥-	٠,٠١
الضابطة	١٠	٥,٥	٥٥			

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب أفراد المجموعة الضابطة ومتوسط رتب أفراد المجموعة التجريبية في المجموع الكلي لمقياس الذكاء الوجداني في القياس البعدي لصالح أفراد المجموعة التجريبية ، حيث كانت تلك الفروق دالة عند مستوى ٠,٠١ .

وتشير هذه النتائج إلى فعالية البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي المستخدم في البحث الحالي في تنمية الذكاء الوجداني ، حيث بينت الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة على الدرجة الكلية على المقياس الأثر الذي أحدثه البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي في تنمية الذكاء الوجداني لصالح المجموعة التجريبية التي طبق عليها البرنامج الإرشادي ، وتتفق هذه النتائج مع نتائج عدد من الدراسات السابقة التي أكدت فعالية البرامج الإرشادية في تنمية الذكاء الوجداني مثل دراسة علا عبد الرحمن (٢٠٠٥ م) والتي هدفت إلى دراسة فاعلية البرنامج المعد في تنمية الذكاء الوجداني وتأثيره على التفكير الابتكاري و توصلت إلى فاعلية البرنامج الإرشادي في تنمية الذكاء الوجداني .

وتتفق أيضا مع دراسة رندا عبد الرزاق (٢٠٠٦م) والتي هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات الذكاء العاطفي لطلبة الصف السادس ، و توصلت إلى وجود فروق بين تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج .

كما أن نتيجة الفرض الثاني تتفق مع نتائج دراسة كوالتر وآخرين(2007 م) Qualter,et al. والتي هدفت لبحث أثر برنامج لتنمية الذكاء الوجداني في تسهيل انتقال الطلبة من المرحلة الابتدائية إلى المرحلة الثانوية ، وتوصلت إلى فاعلية البرنامج في تنمية الذكاء الوجداني ، وهذا يعني أن هناك أثرا فعالا للبرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي في تنمية الذكاء الوجداني لدى التلاميذ الذين تعرضوا لهذا البرنامج وهم أفراد المجموعة التجريبية.

وبذلك يتضح أن إكساب التلاميذ مهارات الذكاء الوجداني من خلال برامج إرشادية معرفية سلوكية يساهم في التنمية المتكاملة لشخصياتهم .

ثانيا : النتائج المتعلقة بالفرض الثاني :

ينص الفرض الثاني على أنه " توجد فعالية للبرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي في تنمية الذكاء الوجداني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية " .
وللتحقق من هذا الفرض استخدم الباحث طريقتين هما:
١ . معادلة بلاك للكسب المعدل :

حيث تتأكد قوة البرنامج الإرشادي في الدراسات التجريبية غالبا بمقارنة النسبة التي تظهرها معادلة بلاك للكسب المعدل ، وهي نسبة تدل على مدى أثر البرنامج الإرشادي ، ومدى الفائدة التي اكتسبها أفراد عينة البحث بعد تطبيق البرنامج الإرشادي حيث حدد بلاك حد أدنى للحكم على فاعلية البرنامج المقترح وهو ١,٢ . وبعد أن قام الباحث بالتعويض في معادلة بلاك للكسب وجد أن قيمة نسبة الكسب بلاك = ١,٢١١٧٧٨ ، وعند مقارنة قيمة نسبة الكسب بالحد الأدنى الذي وضعه بلاك تبين أن نسبة الكسب من البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي في تنمية الذكاء الوجداني أكبر من الحد الأدنى الذي وضعه بلاك وذلك كما يتضح في الجدول رقم (٤) .
جدول (٤)

مقارنة نسبة الكسب للبرنامج الإرشادي مع الحد الأدنى الذي وضعه بلاك

الحد الأدنى الذي وضعه بلاك	المقارنة	نسبة الكسب للبرنامج الإرشادي المطبق
١,٢	<	١,٢١١٧٧٨

يتضح من الجدول أن قيمة نسبة الكسب موجبة لأن البرنامج الإرشادي هدف إلى تنمية الذكاء الوجداني لدى أفراد المجموعة التجريبية ، وقد جاءت الدرجات على القياس البعدي للمقياس أكبر من الدرجات القبليّة ، وهذا يؤكد أن أفراد المجموعة التجريبية قد حققوا نسبة كسب مرتفعة من البرنامج الإرشادي ، مما يؤكد وجود فعالية للبرنامج الإرشادي في تنمية الذكاء الوجداني لدى تلاميذ المجموعة التجريبية .

٢ . اختبار ويلكوكسون Welcoxon :

ويسمى باختبار الرتب Sign – rank ، ويستخدم هذا الاختبار في تحديد ما إذا كان هناك اختلاف أو فروق بين عينتين مرتبطتين فيما يتعلق بمتغير تابع معين ، ويعد بديلا لبارامتريا لاختبار النسبة التائية لعينتين مرتبطتين (T Test) ويمتاز هذا الاختبار بأنه :
❖ يختبر اتجاه الفروق بين أزواج الدرجات من ناحية ، و الحجم النسبي لهذه الفروق من ناحية أخرى .

❖ يمكن استخدامه في حالة وجود عينتين مترابطتين سواء كانت العينتان هما في الواقع عينة واحدة ولكل من أفرادها درجتان ، أو كانت عينتان متساويتان في العدد ومترادفتين بين كل فردين من أفرادها .

❖ لكي يكون الفرق دالا إحصائيا في هذا الاختبار يجب أن تكون القيمة المحسوبة مساوية أو أصغر من القيمة النظرية (أبو هاشم ، ٢٠٠٤م : ٣٨٨) .
ويوضح الجدول التالي نتائج اختبار ويلكوكسون للفرق بين رتب درجات المجموعة التجريبية والبعدي في القياسين القبلي والضابطة للذكاء الوجداني .
جدول (٥)

الفرق بين رتب درجات القياس القبلي و البعدي للمجموعة التجريبية في مقياس الذكاء الوجداني

المتغير	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
الرتب السالبة	٠	٠	٠	٢,٨٠٥-	٠,٠٥
الرتب الموجبة	١٠	٥,٥	٥٥		

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي مما يؤكد فعالية البرنامج الإرشادي في تنمية الذكاء الوجداني لدى تلاميذ المجموعة التجريبية ، مما يؤكد صحة الفرض الثاني من فروض الدراسة ، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه غالبية الدراسات التي تناولت البرامج الإرشادية لتنمية الذكاء الوجداني ، والتي تؤكد فعالية هذه البرامج في تنمية الذكاء الوجداني .
التوصيات :

- ١ . اعتماد البرنامج المستخدم ضمن البرامج الإرشادية التي تقدم لتلاميذ المرحلة الابتدائية.
- ٢ . عمل برامج إرشادية لتنمية الذكاء الوجداني للمعلمين والمرشدين .
- ٣ . عمل العديد من الدورات للعاملين في الميدان التربوي (مرشدين و معلمين) في كيفية تنمية الذكاء الوجداني لدى الطلاب .
- ٤ . ضرورة دمج العديد من مهارات الذكاء الوجداني في كتب التعليم العام ، عبر موضوعات مناسبة في شتى المواد .
- ٥ . توزيع نشرات تثقيفية للتعريف بالذكاء الوجداني ، وأهميته ، وأبعاده ، وطرق تنميته على العاملين داخل الميدان التربوي ، وكذلك لأولياء الأمور .

المراجع

أولا : المراجع العربية :

- ابراهيم ، عبد الستار (١٩٩٤) : العلاج النفسي السلوكي المعرفي الحديث أساليبه وميادين تطبيقه ، القاهرة ، الدار العربية للنشر .
- أبو النصر ، مدحت (٢٠٠٨) : تنمية الذكاء العاطفي ، القاهرة ، دار الفجر .
- أبو سعد ، مصطفى (٢٠٠٨) : مهارات الحياة الوجدانية من الطفولة إلى المراهقة ، الكويت ، شركة الإبداع الفكري .
- أبو رياش، حسين ؛ الصافي، عبد الحكيم ؛ عمور، أميمية ؛ شريف، سليم (٢٠٠٦م): الدافعية والذكاء العاطفي ، عمان، دار الفكر للنشر والتوزيع .
- إلياس ، طارق (٢٠٠٩) : الذكاء العاطفي وتطبيقاته في بيئة العمل وعلم التفاوض ، القاهرة ، بوك سيتي للنشر والتدريب .
- براد بييري ، ترافيس ، جريفرز، جين (٢٠١٠) : الكتاب السريع للذكاء العاطفي ، ترجمة مكتبة جرير ، الرياض ، مكتبة جرير .
- جولمان ، دانيل (٢٠١٠) : الذكاء العاطفي وسبب كونه أكثر أهمية من حاصل الذكاء ، ترجمة مكتبة جرير ، الرياض ، مكتبة جرير .
- حسن، السيد محمد أبو هاشم (٢٠٠٤) : الدليل الإحصائي في تحليل البيانات باستخدام SPSS ، الرياض ، مكتبة الرشد
- حسونة ، أمل محمد ، أبو ناشي ، منى سعيد (٢٠٠٦) : الذكاء الوجداني ، القاهرة ، الدار العالمية للنشر و التوزيع .
- حسين ، طه عبد العظيم (٢٠٠٤) : الإرشاد النفسي النظرية التطبيق التكنولوجيا ، عمان ، دار الفكر .
- الحمادي ، حماد على ، الهجين ، عادل عبد الفتاح (٢٠٠٩) : برامج التوجيه والإرشاد النفسي و الأسري ، الأحساء ، مكتبة الملك فهد الوطنية .
- الخطيب ، صالح أحمد (٢٠٠٧) : الإرشاد النفسي في المدرسة أسسه و نظرياته و تطبيقاته ، العين ، دار الكتاب الحديث
- الخضر ، عثمان (٢٠٠٨) : الذكاء الوجداني إعادة صياغة مفهوم الذكاء ، الكويت ، شركة الإبداع الفكري .
- خوالدة ، محمود عبد الله محمد (٢٠٠٤) : الذكاء العاطفي - الذكاء الانفعالي ، عمان ، دار الشروق .
- رزق الله ، رندا (٢٠٠٤) : العلاقة بين مهارة الذكاء العاطفي و التفاعل الاجتماعي دراسة ميدانية وصفية على عينة من تلاميذ الصف السادس في محافظة دمشق ، مجلة جامعة دمشق ، المجلد الرابع والعشرون ، العدد الأول.

- رزق الله ، رندا (٢٠٠٦) : فاعلية برنامج تدريبي لتنمية الذكاء الوجداني لدى طلاب الصف السادس ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة دمشق .
- الزعبي ، رفعة (٢٠٠٧) : دور المدرسة في التربية الوجدانية ، مجلة جامعة دمشق ، المجلد ٢٣ ، العدد الثاني .
- زهران ، حامد عبد السلام (٢٠٠٥) : التوجيه والإرشاد النفسي ، ط ٥ ، القاهرة ، عالم الكتب .
- السمانوني ، السيد إبراهيم (٢٠٠٧) : الذكاء الوجداني أسسه و تطبيقاته و تنميته ، عمان ، دار الفكر .
- السميح ، منيرة (٢٠٠٨) : مقياس الذكاء الوجداني ، <http://faculty.ksu.edu.sa> ، ٢٩/٤/٢٠١١م .
- السواط ، وصل الله عبد الله (٢٠٠٨) : فعالية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في تحسين مستوى النضج المهني وتنمية مهارة اتخاذ القرار المهني لدى طلاب الصف الأول ثانوي بمحافظة الطائف ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة أم القرى .
- سيغال ، جان (٢٠٠٩) : لغة الذكاء العاطفي ، ترجمة لبنى أسمر ، بيروت ، دار الكتاب العربي .
- الشختور ، سامية (٢٠٠٨) : فعالية برنامج إرشادي لتنمية الذكاء الوجداني في تحسين التفكير الخلقى وإستراتيجيات تقديم الذات لدى المراهقين ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة الزقازيق .
- الشناوي ، محمد (١٩٩٤) : نظريات الإرشاد والعلاج النفسي ، القاهرة ، دار غريب للطباعة والنشر .
- عبد السلام ، رحاب فتحي (٢٠٠٨) : فاعلية برنامج إرشادي باستخدام القصص في تنمية الذكاء الوجداني لأطفال الروضة ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، قسم الصحة النفسية ، جامعة الزقازيق .
- عبد الله ، هشام إبراهيم (٢٠٠٨) : العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي ، القاهرة ، دار الكتاب الحديث .
- عبد الهادي ، محمد (٢٠٠٦) : تنمية الذكاء العاطفي (مشاغل تدريبية) ، دار الكتاب الجامعي ، العين .
- عبد الستار ، صفاء (٢٠٠٢) : دليل مايرز بريجز لنماذج الشخصية و كيفية استخدامه في برنامج لتنمية الوعي بالذات ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية البنات - جامعة عين شمس .
- العطية ، أسماء عبد الله (٢٠٠٨) : الإرشاد السلوكي المعرفي لاضطرابات القلق لدى الأطفال ، الإسكندرية ، مؤسسة حورس الدولية للنشر .

- العقاد ، عصام عبد اللطيف (٢٠٠١) سيكولوجية العدوانية وترويضها . القاهرة ، دار غريب .
 - العيتي ، ياسر (٢٠٠٨) : الذكاء العاطفي .. نظرة جديدة في العلاقة بين الذكاء والعاطفة ، ط ٥ ، دمشق ، دار الفكر .
 - العيتي ، ياسر (٢٠٠٨) : الذكاء العاطفي في الأسرة ، ط ٣ ، دمشق ، دار الفكر .
 - عيسى ، جابر محمد ، رشوان ، ربيع عبده (٢٠٠٦) : الذكاء الوجداني وتأثيره على الذكاء والرضا عن الحياة و الانجاز الأكاديمي لدى الأطفال ، مجلة دراسات تربوية واجتماعية ، كلية التربية، جامعة حلوان، مجلد ١٢ ، العدد (٤) .
 - المبيض ، مأمون (٢٠٠٨) : الذكاء العاطفي والصحة العاطفية ، ط ٢ ، بيروت ، المكتب الإسلامي .
 - مجيد ، سوسن شاكر (٢٠٠٩) : تنمية الذكاء المتعددة للأطفال ، عمان ، دار صفاء للنشر .
 - المحارب ، ناصر (٢٠٠٠) : المرشد في العلاج الاستعرافي السلوكي ، الرياض ، دار الزهراء .
 - محمد ، عادل عبد الله (٢٠٠٠) : العلاج المعرفي السلوكي أسسه و تطبيقاته ، القاهرة ، دار الرشاد .
 - محمد ، علا عبد الرحمن (٢٠٠٥) : الذكاء الوجداني و التفكير الابتكاري عند الأطفال ، عمان ، دار الفكر .
 - المصدر ، عبد العظيم سليمان (٢٠٠٨) : الذكاء الانفعالي وعلاقته ببعض المتغيرات الانفعالية لطلبة الجامعة ، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية) ، المجلد السادس عشر ، العدد الأول ، ص ص ٥٨٧ : ٦٣٢ .
 - مليكه ، لويس كامل (١٩٩٠) : العلاج السلوكي وتعديل السلوك ، الكويت ، دار النشر العربي .
- ثانيا : المراجع الأجنبية :

- Deu , E. , Estrella , M . , Josefina , S. (2010) : Disruptive Behaviour of Students in Primary Education and Emotional Intelligence , **An International Journal of Research and Studies**, Vol 26 , No 4 , pp 830-837.
- Golman, D., (1995): Emotional intelligence: why it can matter more than I.Q, London, Bnlombsbury.

-
- Kelly , M . (2009) : **What is Cognitive-Behavioral Therapy (CBT)?** Marriage & family center , W . Fremont Avenue , Suite 6 , Sunnyvale , 690 .
 - Mavroveli , S. , Petrides , K. ,V . & Sangareau , Y.(2009) : Exploring the relationships between trait emotional intelligence and objective socio-emotional outcomes in childhood , **British Journal of Educational Psychology** , Vol. 79 , pp 259–272 .
 - Mayer, j., saovy, P.(1997) : **What is Emotional intelligence in P. saovy & D .J. sluyter , P.(EDS)** : Emotional development and Emotional intelligence for educator , New York : Basic book . PP (3-31) .
 - Qualter , P. , Whiteley, J.M . , & Pope , D . (2007) : Supporting the Development of Emotional Intelligence Competencies to Ease the Transition from Primary to High School , **Educational Psychology in Practice** , Vol. 23, No. 1, pp. 79–95.
 - Steven , D .& Beek , A .(1995) : **Handbook of psychotherapy and pharmacological and behavior change** ,John wilay , sons ,INC .new York .